مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الشخصية الفكرية لدى طلبة الدراسات العليا

عذراء ناظم عبيد
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د علي حمود عبد الزهرة التميمي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الشخصية الفكرية

طلبة الدراسات العليا

المستخلص باللغة العربية:

استهدف البحث الحالي الكشف عن الشخصية الفكرية لدى طلبة الدراسات العليا. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتبني وترجمة مقياس بيهر Baehr (2011) المكون بصورته الأولية من (24) فقرة بخمسة بدائل لقياس الشخصية الفكرية. وبعد اجراء التحقق من الصدق الظاهري وصلاحية الفقرات بعرضها على (30) محكماً من ذوي التخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية والصحة النفسية، ولم تسقط أي فقرة من المقياس، ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس طبقه الباحثان على عينة بلغت (400) طالباً وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحثان باستخراج مؤشرات الصدق هي: الاتساق الداخلي والقوة التمييزية (المجموعتين الطرفيتين) والتحليل العاملي التوكيدي ولم تحذف أيّة فقرة من فقرات مقياس البحث الحالي. أما الثبات فقد تحقق منه الباحثان بطريقتين هما: إعادة الاختبار: وللتعرف على الثبات بهذه الطريقة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الثبات ثبات مقياس الشخصية المناعية (0.82) والفا-كرونباخ: وباستعمال هذه الطريقة اتضح أن قيمة معامل ثبات مقياس الشخصية المناعية بلغت (0,83). وهما معاملا ثبات جيدان جداً استنادًا الى المعايير التي وضعها خبراء القياس والتقويم. وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس طبقه الباحثان على عينة بحثها، ولجأت الى تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver.26) وتوصلت الى أن طلبة الدراسات العليا بتمتعون بمستوى مرتفع من سمات الشخصية الفكرية.

doi: xx.xxxx

أولاً: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد موضوع الشخصية من أكثر المصطلحات النفسية تعقيدا واثارة للتساؤلات وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية الا ان هذا التنظيم لا يزال مثيراً للجدل ويكتنفه الغموض، بحيث اختلف العلماء في تحديد طبيعتها والمكونات الاساسية التي تشتمل عليها (أبو هاشم، 2010: 211). لذلك اتفق اغلب العلماء على ان الشخصية من اعقد الظواهر التي يتعرض لدراستها علم النفس حتى الآن بل يمكن عدها البداية والنهاية لعلم النفس ولها العديد من الانتشارات في مجالات الحياة لأنها ظاهرة نفسية متعددة الأبعاد ومتشعبة الجوانب والفصل في الدراسة بين الابعاد المختلفة للسلوك امراً تقتضيه الدراسة العلمية للوصول الى الدوافع والأسباب (الشرقاوي، ١٩٨٢، ١٨). فالعادات العقلية الضعيفة تضعف قدرة الفرد على التعلم، وإذا لم يتم تعزيز النمو العقلي، يبقى الطالب ضعيفًا بغض النظر عن مستوى المهارات أو القدرات التي يمتلكها. وعلى الرغم من امتلاك بعض الأفراد للمعرفة والمهارة في موضوع معين، إلا أنهم قد يجدون صعوبة في التكيف مع مواقف جديدة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى استسلامهم وتوقفهم عن العمل (Marzano, 1992, p.34). وبينت نتيجة دراسة (Baher 2015) ان الشخصية الفكرية نمط شخصي يتميز بتركيز قوي على الجوانب المعرفية والسمات الايجابية في الاستجابة

لمتطلبات المواقف المختلفة (Baher, 2015, P.9) وتوصلت دراسة شمك (Schimmack et al , 2002) الى ان ضعف المكون العقلي قد يؤثر على شخصية الفرد بحسب اعتماد الافراد عليه في تقييم حياتهم و تشكيل سماتهم الشخصية الايجابية و الانفعالية فالمكون المعرفي يؤثر بدرجة كبيرة على سلوك الفرد عموما Schimmack et al, 2002 ,P.28). وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

هل يتمتع طلبة الدراسات العليا بالشخصية الفكرية؟

أهمية البحث

يرى (Pritchard, 2014) أن الشخصية الفكرية ليست مجرد وسيلة لتحقيق أهداف معرفية، بل هي مكون أساسي في تحقيق الازدهار الإنساني، حيث يؤدي امتلاك هذه المبادئ إلى تحسين جودة التفكير والحياة بشكل عام (Pritchard, 2014, 102-105). وفي هذا النوع من الشخصية يفضل الافراد المفكرين المنطق على العاطفة، فعادةً ما يكونوا موضوعيين، كونهم مهتمين بالأشياء أكثر من العلاقات الإنسانية، إذا أجبروا على الاختيار بين الصدق واللباقة فعادةً ما يكونوا صادقين، موجزين بطبيعتهم وعمليين وغالباً ما يفتقرون للود واللطف والاجتماعية بدون معرفة أو قصد منهم، عادةً ما يكونوا قادرين على تنظيم الحقائق والأفكار بتسلسل منطقي .Halawa, et) (al., 2015, P.93. يعد طلبة الدراسات العليا ثروة الامة ورصيدها الحقيقي وخزينها الثمين ومصدر قوتها في مواجهة التحديات، فهم عنصر مهم في عملية التخطيط للمستقبل (الشاكري،2011، 4). ويعد موضوع الشخصية من الموضوعات المهمة التي تتكون من مجموعة من الافتراضات والنظريات التي تعكس بمجموعها تأملات الإنسان وهو يحاول الكشف عن حقيقة تركيبة شخصيته سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر بحيث أن الهدف الأساسي من هذه المحاولات والمساعي هو إيجاد تفسير للمتغيرات التي تتضافر بأسلوب معين لتنسج مفهوم الشخصية كمحصلة نهائية في هذا المجال (العيسوي، ٢٠٠٠: ٥٤). فالاختلاف في شخصيات الأفراد هو عامل مهم يفسر اختلاف ردود الأفعال للمواقف الضاغطة، وسماتهم هي التي تميزهم عن بعض فتظهر لنا الفئات الأكثر عرضة للضغوط وتأثر بها والفئات التي تستطيع معايشة هذه الضغوط والتأقلم معها دون التأثر بها (سعاد وعبد الرزاق، ٢٠١٧: ٢٢). وتشير نتائج دراسة (Baehr, 2017) بالمعنى الواسع سمات الشخصية الفكرية على أنها استعدادات ثابتة تجمع بين الإدراك والمعرفة والعاطفة والدافعية والسلوك، مما يمكّن الفرد من التفاعل والاستجابة لمتطلبات مختلف مجالات الحياة البشرية، وتُعتبر الشخصية مفهومًا متعدد الأبعاد، حيث تتضمن أربعة مكونات رئيسة: البعد الأخلاقي، الذي يعكس القيم والمبادئ التي توجه السلوك؛ البعد المدني، الذي يرتبط بدور الفرد ومسؤولياته داخل المجتمع؛ بعد الأداء الذي يشمل الكفاءة والفاعلية في إنجاز المهام؛ والبعد الفكري، الذي يتجلى في القدرات المعرفية والتحليلية للفرد، ويُسهم تكامل هذه الأبعاد في تشكيل نمط الشخصية الفريد لكل فرد، مما يؤثر على تفاعلاته وسلوكياته ضمن البيئات المختلفة (Baehr, 2017, P.84). من ناحية أخرى يذكر (Pritchard, 2016) بأن الشخصية الفكرية ترتبط أيضًا بمفهوم الازدهار الإنساني، إذ تشير الشخصية الفكرية، إلى عناصر أساسية تسهم في ازدهار المعرفة ورفاهيتها، ويؤكد أن الشخصية الفكرية تمثل سمات جوهرية في الازدهار الإنساني، وبالتالي ينبغي تقديرها في حد ذاتها وليس فقط من منظور فائدتها العملية. (Pritchard, 2016, 115) وأشار بيهر (Jason Baehr) إلى أن المبادئ الفكرية لا تسهم فقط في تحقيق المعرفة، بل تساعد في تعزيز التعلم الذاتي واتخاذ القرارات المستنيرة، مما يجعلها مكونًا جوهريًا في تكوين الشخصية الفكرية (Baehr 2011, 87-90). وتوصلت اشارت دراسة May & Ryan (2018) دور الشخصية الفكرية في العملية التعليمية باعتبارها وسيلة أساسية لتنمية مجموعة متكاملة من السمات الفكرية الجديرة بالإعجاب، تشمل هذه السمات مجموعة من الصفات المعرفية الرفيعة مثل الاستقلالية الفكرية، الحذر، وحب الاستطلاع والتحكم الانفعالي (Zagzebski, L. T., 1996, P.53).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على الشخصية الفكرية لدى طلبة الدراسات العليا.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء من كلا الجنسين (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) والمرحلة (ماجستير ـ دكتوراه) للعام الدراسي (2024- 2025).

تحديد المصطلحات:

الشخصية الفكرية: عرفها كل من:

1- ستانوفيتش وويست (Stanovich & West، 2000) الميول والاستعدادات المعرفية للفرد نحو التفكير العميق والمنهجي في المعلومات، وتحليلها، والبحث عن المعرفة بطريقة عقلانية ومنطقية. (Stanovich & West ، 2000).

2- باهر (Baehr ،2015) نمط شخصي يتميز بتركيز قوي على الجوانب المعرفية والسمات الايجابية في الاستجابة لمتطلبات المواقف المختلفة (Baehr ،2015، 9)

التعريف النظري: في ضوء التعاريف آنفة الذكر اعتمد الباحثان تعريف بيهر(Baehr ،2015)

بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث كون الباحثان اعتمدت نظريته في قياس الشخصية الفكرية

التعريف الأجرائي: Procedural definition: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الشخصية الفكرية والذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

ثانياً: الأطار النظري:

تُعد شخصية الإنسان مفهوماً متعدد الأبعاد يختلف تفسيرها تبعاً للسياق الذي يُستخدم فيه، ففي مجال علم النفس، تفسر الشخصية بأنها منظومة متكاملة من السمات والخصائص الحسية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية التي تميز الفرد عن غيره، وتتميز هذه المنظومة بطابع ديناميكي متغير وقابل للنمو والتطور، حيث لا تُختزل الشخصية في مجرد مجموعة من السمات أو القدرات المنفصلة، وإنما تقوم بين مكوناتها المختلفة علاقات تفاعلية تتجسد في التأثير والتأثر المتبادل، وتتشكل شخصية الفرد من مزيج من العوامل الوراثية والمكتسبة، إضافة إلى عاداته وقيمه واهتماماته وعواطفه واتجاهاته وميوله، وبذلك، فإن سمات الشخصية لا تتمتع بثبات مطلق، بل تتسم بقدر من المرونة، ما يجعلها خاضعة للتغير والتطور المستمر وفقاً للتفاعلات البيئية والتجارب الحياتية (أحمد،٢٠٠٦، ٣٣). وتشير الشخصية الفكرية إلى مجموعة من الصفات المميزة التي يتسم بها المفكرون المتميزون(King, 2021, P.167) ، والتي تعكس قدراتهم وعاداتهم وسلوكياتهم الموجهة نحو تحقيق المنافع المعرفية، مثل اكتساب المعرفة والفهم والوصول إلى الحقيقة، وبينما ركّز الفلاسفة على استكشاف التصورات النظرية للفضائل الفكرية بعمق، سعى علماء النفس إلى تطوير أدوات لقياس العديد من هذه السمات، مثل الفضول (Bluemke,2023, 144) والانفتاح الذهني (Haran, 2013, P.99) والمثابرة (Duckworth,2007, P.122).

نموذج جيسون بيهر Jason Baehr:

بهدف تطوير الشخصية وغرس عادات فكرية عميقة وفعالة من خلال الممارسة المستمرة ،قدم (Baehr, 2021) نموذجا للشخصية الفكرية و قد تبنى عدد من المربين هذا التوجه، حيث قاموا بتطوير مقاييس تعتمد على التقارير الذاتية لمساعدة الطلاب على التأمل في شخصيتهم الفكرية بهدف تحسينها و من خلال عدد من المبادئ الفكرية، تُصبح الشخصية الفكرية أكثر قدرة على التعامل مع المعلومات بموضوعية، واتخاذ قرارات معرفية دقيقة، مما يعزز من الازدهار الفكري والتعلم المستمر، و الشخصية الفكرية ليست مجرد وسيلة لتحقيق أهداف معرفية، بل هي مكون أساسي في تحقيق الازدهار الإنساني، حيث يؤدي امتلاك هذه المبادئ إلى تحسين جودة التفكير والحياة بشكل عام (Baehr, 2021, P.197) .النموذج الذي طوّره (Baehr, 2021) يُعد من أبرز النماذج التي تحدثت عن مفهوم الشخصية الفكرية والتي ميزها بعدد من المبادئ اهمها:

- النشاط الفكري : يشير إلى مستوى عالٍ من الطاقة الذهنية والمرونة، إلى جانب المثابرة في سياق التعلم.
- التفاني : يتجسد في الشعور بالأهمية، الحماس، الإلهام، الفخر، والتحدي.
- الانغماس : يُعبر عن التركز العميق في الدراسة، حيث يمر الوقت بسرعة ويجد الفرد صعوبة في الانفصال عن المهمة التي يؤديها (Schaufeli,2002، 74).

وأشار جيسون بيهر (Jason Baehr) إلى أن الخصائص الفكرية لا تسهم فقط في تحقيق المعرفة، بل تساعد في تعزيز التعلم الذاتي واتخاذ القرارات المستنيرة، مما يجعلها مكونًا جوهريًا في تكوين الشخصية الفكرية وإحدى الخصائص المحورية في هذه النظرية هي الروح النقدية، التي تعكس قدرة الفرد على تقييم الأفكار والمعتقدات بموضوعية، بعيدًا عن التحيزات الشخصية. يؤكد فؤاد زكريا على أهمية هذه القيمة، مشيرًا إلى أن العلم يظهر منذ اللحظة التي يقرر فيها الإنسان أن يفهم العالم كما هو موجود بالفعل، لا كما يتمنى أن يكون، كذلك، تؤدي النزاهة الفكرية دورًا أساسيًا في تعزيز المعرفة، حيث تتطلب من الباحث الابتعاد عن التحيزات الشخصية، وعدم نسب الأفكار إلى نفسه دون وجه حق، والسعي إلى الحقيقة بغض النظر عن المكاسب الشخصية. يشير زكريا إلى أن النزاهة تتجلى في "قدرة العالِم على ألَّا ينسبَ إلى نفسه شيئًا استمده من غيره، وأنْ يستبعدَ العوامل الذاتية من عمله

العلمي، وأنْ يسعى إلى الحقيقة وحدها، بغض النظر عمَّا يمكن أن يجنيه من ورائها من مغانم (Baehr 2011, 87-90). وتعكس الشخصية الفكرية حالة تحفيزية فريدة تتمثل في الرغبة الصادقة في الوصول إلى الحقيقة وتقديرها، هذا يعني أن الشخص النبيل فكريًا يسعى إلى الدقة وتجنب الأخطاء، ليس فقط لأغراض عملية، بل انطلاقًا من اهتمام أصيل بالحقيقة، فهذه الرغبة تدفعه للبحث المستمر عن المعرفة، وتوسيع فهمه، والتعمق في مختلف الموضوعات، ولذلك، فإن الشخص النبيل فكريًا لا يتوقف عند إجابة واحدة، بل يستمر في طرح الأسئلة والاستكشاف، مما يعزز فهمه للحقيقة بشكل أعمق (May & Ryan, 2019, 456) .

مبررات تبني النموذج المفسر للشخصية الفكرية.

تبنى الباحثان نموذج جيسون بيهر (2021) لتفسير الشخصية الفكرية وذلك نظراً لاعتبارات متعددة أبرزها تمتع النموذج باتساع نطاقه الوصفي للخصائص التي تنتمي للشخصية. ويأخذ بنظر الاعتبار القدرات والأساليب المعرفية فضلاً عن الاستراتيجيات السلوكية التي يتبعها أصحاب هذه الشخصية. ومفاهيم النموذج إجرائية وقابلة للتطبيق والقياس بواسطة المقاييس النفسية. ويعد نموذجاً معاصراً مستنداً على ارث كبير من الادبيات النظرية النفسية.

ثالثاً: منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:

يعرف منهج البحث بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة، التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة لتحقيق اهداف البحث أعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي ويقصد به وصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وهو لا يكتفي بوصف الظاهرة بل يتعداه بالتحليل والتفسير والمقارنة وصولا إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة (داود وعبد الرحمن ،1990: 163). لذا اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في عملية جمع البيانات وتحليلها لملائمة هذا المنهج لموضوع الدراسة في البحث الحالي.

مجتمع البحث:

يُعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات التي تجرى عليها الدراسة كأن يكونوا افراد او أشياء (المحمودي ، 2019 ، 158). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم (1444) بواقع (632) طالباً و (812) طالبة

عينات البحث:

وهي جزء من وحدات المجتمع الاصلي والتي يتم سحبها على وفق طريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003, 45). ونظراً لكون المتغير المراد دراسته مقسمة الى طبقات يعبر كل منها عن فئة من مستويات المتغير موضوع البحث لذا لجأ الباحثان الى أختيار عينة عشوائية طبقية ذات توزيع متناسب. لذا تكونت عينة التحليل الاحصائي من (304) طالب وطالبة بنسبة (21%) من مجتمع البحث الاصلي وبواقع (76) للذكور العلمي بنسبة بلغت (25 %)، وبواقع (58) للذكور الانساني بنسبة بلغت (19 %)، وبواقع (103) للإناث العلمي بنسبة بلغت (34 %)، وبواقع (67) للإناث الانساني بنسبة بلغت (22 %) في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (179) بنسبة (59 %) وعدد التخصص الانساني بلغ (125) بنسبة (41 %) وتكونت عينة التطبيق النهائي من (400) طالب وطالبة بنسبة (28%) من مجتمع البحث الاصلي:

اداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر ادوات قياسية لتحقيقه و بعد الاطلاع على الادبيات النظرية و دراسات سابقة لمتغير البحث وقرر الباحثان تبني و ترجمة مقياس الشخصية الفكرية وكما سيوضح ذلك بالتفصيل:

بعد الاطلاع على الادبيات و الدراسات الاجنبية التي تطرقت الى مفهوم الشخصية الفكرية حصل الباحثان على مقياس اعدهُ (Mesurado& Vanney ,2024) و المبني على أنموذج (Baehr, 2015) والذي عرف الشخصية الفكرية (نمط شخصي يتميز بتركيز قوي على الجوانب المعرفية و السمات الإيجابية في الاستجابة لمتطلبات المواقف المختلفة) (Baehr, 2015,9)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

وقد تم التحقق من انواع صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

صدق الترجمة Translation validity:

الصدق الظاهري (Face Validity):

صدق البناء (Construct Validity):

وتم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال وارتباط المجال مع المجالات الاخرى وبالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي) وبطريقة التحليل العاملي التوكيدي، ويمتلك المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات صدقاً بنائياً.

التحليل العاملي التوكيدي: تقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التطابق بين مصفوفة المتغيرات الداخلة في التحليل و المصفوفة المحللة فعلا من قبل الأنموذج المفترض الذي يحدد العلاقات بين هذه المتغيرات ، و يُعد التحليل العاملي التوكيدي من افضل الطرق المستعملة في استخراج صدق البناء (Austin , 2000: 201 & MacCallum). وفي ضوء التطابق بين مصفوفة المتغيرات الداخلة في التحليل و المصفوفة المفترضة من الأنموذج تنتج العديد من المؤشرات التي تدل على جودة هذه المطابقة التي من خلالها يتم قبول الأنموذج المفترض للبيانات التي تم الإجابة او يتم رفضها في ضوء مؤشرات جودة المطابقة و عندما يكون هناك قبولا جيدا لهذه المؤشرات فان المقياس يكون دقيقا جدا و عكس ذلك يكون ضعيفا و من الممكن ان يتم رفض هذا الأنموذج (Byrne , 2001: 65). واوضح (تيغزه ، 2012) ان للتحليل العاملي التوكيدي أنواع عدة فربما يكون تحليل عاملي من الدرجة الأولى او تحليل عاملي من الدرجة الثانية او تحليل عاملي من النوع المتعدد (تيغزه ، 2012: 170) ، و التحليل العاملي المستعمل في الشخصية الفكرية هو من الدرجة الثانية حيث ان المجالات الأساسية للمفهوم هي (الانتباه المركز، الانفتاح الذهني ، الفضول، الدقة، الاستقلالية الفكرية) تتشبع كلها على عامل عام و هو الشخصية الفكرية. وتم التحقق من مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الشخصية الفكرية من خلال:

النسبة بين قيم (x^2) و (dr): ان الدلالة الإحصائية بأستعمال مربع كاي في النمذجة بالمعادلات البنائية تدل على ان النموذج المفترض يتطابق مع البيانات النظرية ، و كلما ارتفعت قيمة مربع كاي كلما ازدادت مطابقة النموذج سوءاً ، و كلما كانت القيمة اقل من (5) كلما دلت على قبول النموذج (Schmitt , 2011: 307).

الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA): ويعد من افضل المؤشرات الدالة على جودة النموذج ، و يقوم على افتراض ان النماذج لا تمثل الواقع تماما بل تقاربه و بالتالي فهي نماذج تقاربية و بالتالي فهو يقيس مستوى الافتقار للمطابقة ، أي يركز على مستوى التفاوت بين مصفوفة التباين و التغاير للأنموذج المفترض و بين مصفوفة التباين و التغاير للمجتمع (Hu & Bentler , 1999: 55).

مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI): يعد مؤشر جودة المطابقة المقارن من افضل المؤشرات القائمة على المقارنة و يقيم على أساس مقارنة مربع كاي لنموذج البحث او المفترض مع قيمة مربع كاي للنموذج المستقل.

مؤشر جودة المطابقة (GFI): ويدل على نسبة التباين و التغاير التي يستطيع النموذج المفترض تفسيره أي الى أي حد يتمكن النموذج المفترض من تزويدنا بمعلومات عن وضع النموذج في المجتمع ، و يمكن القول احصائيا انه يرادف دور الارتباط المتعدد.

مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI): ان مؤشر (AGFI) طور خصيصا لمعالجة التعقيد في مؤشر جودة المطابقة و يتجلى اثر التعقيد كلما ازدادت عدد البارامترات الحرة للتقدير في النموذج المفترض ازدادت نسبة لتباين المفسر و لذلك فأن المؤشر يأخذ عدد البارامترات بعين الاعتبار مصححا نتيجة القيمة الدالة على المطابقة بتخفيضها(Brown, & Moore, 2012: 367).

مؤشر تايكر لويس (TLI): ويسمى أحيانا بمؤشر المطابقة غير المعياري و ينطوي هذا المؤشر على مقارنة النموذج المستقل على دالة عقابية بأضافة بارامترات حرة لتعويض اثر تعقيد النموذج المفترض.

مؤشر المطابقة المعياري(NFI): وهي من مؤشرات المطابقة التزايدية و يسمى بنموذج المتغيرات المستقلة ، و اذا كانت نسبة المؤشر تزيد عن (0.85) فأن قيمة المؤشر تدل على نسبة التحسن في المطابقة للنموذج (تيغزه ، 2012: 237)

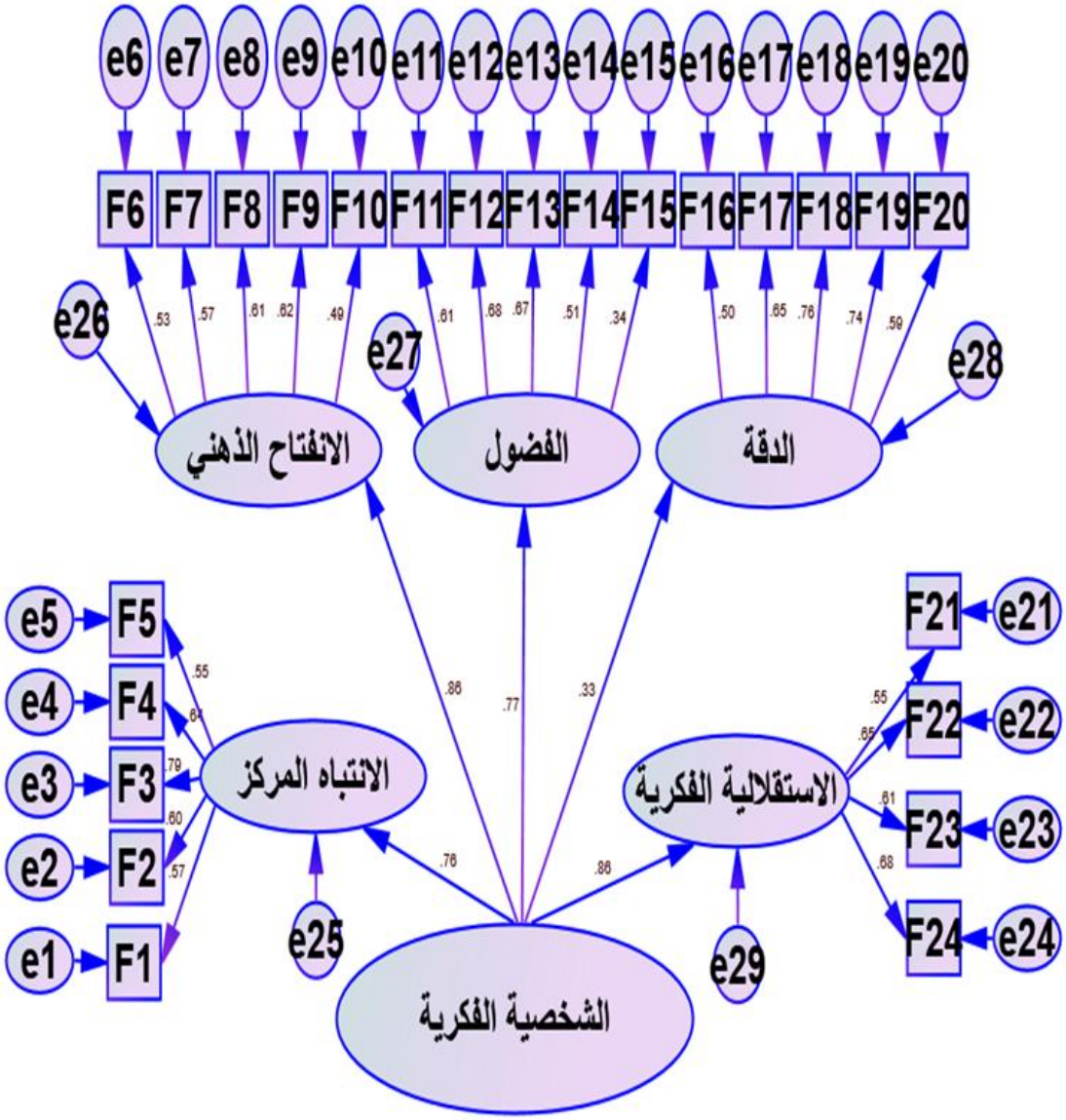

شكل (1) البناء النظري لمقياس الشخصية الفكرية عبر برنامج Amos

جدول (1) مؤشرات جودة المطابقة للأنموذج

ت	اسم المؤشر	قيم المؤشر	درجة القطع
1	النسبة بين قيم (x^2) و (dr)	1.93	اقل من (5)
2	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	.04	اقل من (.08)
3	مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI)	.88	(1 – 0)
4	مؤشر جودة المطابقة (GFI)	.87	(1 – 0)
5	مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI)	.89	(1 – 0)
6	مؤشر تايكر لويس (TLI)	.88	(1 – 0)
7	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	.85	(1 – 0)

ثبات المقياس: اتبع الباحثان الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:

طريقة اعادة الاختبار:

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقياسين و من ثم أعيد تطبيقها على نفس عينة الثبات في مقياس الشخصية الفكرية جدول (2) و في نفس المدة الزمنية، وقد بلغ ثبات المقياس(0.82) ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي.

جدول (2) عينة الثبات موزعة حسب التخصص والجنس

الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
الزراعة	علمي	15	15	30
القانون	أنساني	15	15	30
المجموع الكلي				60

معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ حيثُ إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف وتم الاختبار على جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (304) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,83)، ويُعد المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً.

وصف مقياس الشخصية الفكرية وتصحيحه بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس اصبح بصيغته النهائية يتكون من (24) فقرة موزعة على خمس مجالات، يتضمن المجال الاول الانتباه المركز (5) فقرات، و المجال الثاني الانفتاح الذهني يتكون من (5) فقرات، و المجال الثالث الفضول يتكون من (5) فقرات، و المجال الرابع الدقة يتكون من (5) فقرات، و المجال الخامس الاستقلالية الفكرية يتكون من (4) فقرات المقياس كانت مصاغة بأسلوب التقرير الذاتي، و كانت خمس بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس و هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادرا، لا تنطبق عليّ ابداً)تأخذ الفقرات التي تكون بأتجاه المفهوم (5، 4، 3، 2، 1) في حين الفقرات التي تكون عكس أتجاه المفهوم فتكون درجاتها (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (120) درجة، و اقل درجة محتملة للمقياس (24) درجة، و الوسط الفرضي لمقياس الشخصية الفكرية (72)، يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية الفكرية

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستخدمه في استخراج النتائج، وكانت المؤشرات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال اقتراب درجات المتوسط الحسابي و الوسيط و المنوال من بعضها و بعض المؤشرات الاخرى من خلال النتائج الموضحة في جدول (3)

جدول (3) المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية الفكرية

الوسط الحسابي	93.52
الخطأ المعياري للمتوسط	0.661
الوسيط	93.00
المنوال	96
الانحراف المعياري	13.228

التباين	174.982
الالتواء	-0.134
الخطأ المعياري للالتواء	0.122
التفلطح	-0.480
الخطأ المعياري للتفلطح	0.243
المدى	63
اقل درجة	57
اعلى درجة	120
المجموع	37408

الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات التي تم جمعها لغرض تحقيق اهداف البحث استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بالإضافة الى برنامج اموس و برنامج الاكسل و بأستعمال الوسائل الإحصائية الاتية:-

- مربع كاي (Chi-Square): للتحقق من الصدق الظاهري لمقياسي البحث الحالي.

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independe Samples T Test): لاستخراج القوة التمييزية لمقياسي البحث.

- الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test): لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة على مقياسي البحث.

- معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient): لايجاد معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، و درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، و درجة المجال بالمجال و المجال بالدرجة الكلية لمقياسي البحث، و كذلك لايجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

- الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط: لاختبار الدلالة الإحصائية لقيم معاملات الارتباط.

- التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory factor Analysis): للتحقق من صدق مقياسي البحث.

- معادلة الفاكرونباخ (Cronbach's alpha): لاستخراج الثبات.

- الخطأ المعياري (Standard Error): لاستخراج الدرجة الحقيقية في قيم معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ.

- اختبار سميرنوف (Smirnov Test): لمعرفة اعتدالية التوزيع الطبيعي.

رابعاً: عرض النتائج وتفسيرها و مناقشتها:

هدف البحث: التعرف على الشخصية الفكرية لدى طلبة الدراسات العليا :

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الشخصية الفكرية على عينة البحث البالغة (400) طالب و طالبة، وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (93.73) درجة و بأنحراف معياري مقداره (11.590) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (72) درجة. ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (37.499) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى ان عينة البحث يتمتعون بالشخصية الفكرية وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) للشخصية الفكرية

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

دال	1,96	37.499	72	11.590	93.73	399	400

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انموذج بيهر (Baehr, 2015) الذي اعتمده الباحثان بأن طلبة الدراسات العليا يمثلون فئة هامة جداً من فئات المجتمع الاكاديمي فهم مدفوعون بدوافع ذاتية ورغبات كبيرة في احراز الخبرات والمعارف العلمية واكتسابها بهدف البناء المعرفي ولذلك فهم غالباً ما ينخرطون في محاضرات علمية وبرامج اكاديمية وبحوث علمية تتطلب منهم التفكير النقدي والتحليل العميق للمفاهيم والتوجه نحو حل المشكلات بطرق ابداعية والانفتاح على الاراء والافكار الجديدة وهو ما يثل اهم السمات التي تسهم في تنمية الشخصية الفكرية التي تتميز بالميل الى استخدام العقل والمنطق والسعي نحو الفهم وحب الاستطلاع المعرفي من اجل تطوير الذات علمياً ومهنياً ما ينعكس على بنائهم لشخصية فكرية متزنة ومنفتحة علمياً وثقافياً من خلال الاطلاع المصادر العلمية المختلفة واعداد البحوث العلمية والانخراط في نشاطات وفعاليات فكرية وعلمية لكون البيئة الجامعية تشكل مناخ خصب للنقاش العلمي واكتساب المعارف والخبرات المختلفة وان ما يميزهم الروح النقدية التي تعكس قدرتهم على تقييم الأفكار والمعتقدات بموضوعية، بعيدًا عن التحيزات الشخصية بواسطة النزاهة الفكرية التي تسهم بدورًا أساسيًا في تعزيز المعرفة ، مما يتطلب منهم الابتعاد عن التحيزات الشخصية، وعدم نسب الأفكار إلى انفسهم دون وجه حق، والسعي إلى الحقيقة بغض النظر عن المكاسب الشخصية وهو ما يمثل من اهم صفات الباحث العلمي مما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع المعلومات بموضوعية، واتخاذ قرارات معرفية دقيقة باستقلالية فكرية ، مما يعزز من الازدهار الفكري والتعلم المستمر، وهو ما يقود إلى تحسين جودة التفكير والحياة بشكل عام ويعزز من الشخصية الفكرية(Pritchard 2014, 102-105).

خامساً: الخاتمة

يستعرض الباحثان خاتمة البحث كما يأتي:

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث استنتج الباحثان ان طلبة الجامعة لديهم الشخصية الفكرية، وهذا يمثل مؤشرا إيجابيا لشخصية الطلبة لانه يعكس طبيعة التعامل الموضوعي مع الاخرين والالتزام بالسلوك الفكري .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحثان بإقامة الندوات الثقافية لزيادة الاهتمام بهذه المفاهيم كونها تساهم في تشكيل الصفات الفكرية ومردوداته الايجابي مع المواقف الحياتية المختلفة. والاهتمام بالشخصية الفكرية ضمن عملية اعداد وتصميم المناهج الدراسية في وزارة التعليم العالي. ويمكن للقائمين بالإرشاد النفسي و الصحة النفسية ان يقيمون دورات وورش عمل لمفهومي الشخصية الفكرية.

المقترحات:

يقدم الباحثان في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الاتية :

- إجراء دراسات اخرى مماثلة لفئات أخرى من المجتمع (طلبة المتوسطة ، طلبة الاعدادية).
- إجراء دراسة حول الشخصية الفكرية لدى (الطلاب ، غير الطلاب) في المرحلة العمرية نفسها لمعرفة تأثير التعليم على الشخصية الفكرية.
- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الشخصية الفكرية و متغيرات اخرى مثل (الانا الهادئة، والتفاعل الصفي، الرفاهية النفسية) .

سادساً: المراجع

- أبو علام، رجاء محمود.(2007). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- انستازي ، انا ، يورين ، سوزان .(2015). **القياس النفسي** ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- داود، عزيز حنا و عبد الرحمن ، أنور حسين (1990) : **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، العراق .
- رينولدز ، جيزل ، و ليفنجستون ، رونالد . (2013) . **أتقان القياس النفسي الحديث – النظريات و الطرق** ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- الشاكري، ماجدة مراد (2011) **: معنى الوجودي للحياة وعلاقتها بقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق.
- فرج ، صفوت .(1980) . **القياس النفسي**، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر.
- الكبيسي، كامل ثامر . (2010) . **العلاقة بين التحليل المنطقي و التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية**، مجلة الاستاذ ، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، العدد(25).

- المحمودي ، محمد سرحان . (2019) . **مناهج البحث العلمي** ، دار الكتب للنشر ، صنعاء ، اليمن .
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). ***Psychological testing***. Prentice Hall/Pearson Education.
- Baehr, J. (2006). Character in epistemology [research-article]. Philosophical Studies: An International Journal for Philosophy in the Analytic Tradition, 128(3), 479–514.
- Baehr, J. (2011). The inquiring mind. On intellectual virtues and virtue epistemology. Oxford University
- Baehr, J. (2013a). Educating for intellectual virtues: From theory to practice. Journal of Philosophy of
- Baehr, J. (2013b). The structure of Open-Mindedness. Canadian Journal of Philosophy, 41(2), 191–213.
- Baehr, J. (2015). Cultivating good minds. A philosophical & practical guide to educating for intellectual
- Baehr, J. (2017). The varieties of Character and some implications for Character Education [Report]. Journal of Youth and Adolescence, 46(6), 1153. https://doi.org/10.1007/s10964-017-0654-z
- Baehr, J. (2021). Deep in Thought. A practical guide to teaching for intellectual virtues. Harvard Education.
- Ballantyne, N. (2021). Recent work on intellectual humility: A philosopher's perspective. The Journal of
- Battaly, H. (2016). Responsibilist virtues in Reliabilist classrooms. In J. Baehr (Ed.), Intellectual virtues
- Battaly, H. (Ed.). (2019). The Routledge handbook of virtue epistemology (1st ed.). Routledge.
- Bluemke, M., Engel, L., Gruning, D. J., & Lechner, C. M. (2023). Measuring intellectual curiosity across cultures: Validity and comparability of a New Scale in Six languages. *Journal of Personality Assessment*, 1–18. https://doi.org/10.1080/00223891.2023.2199863
- Cacioppo, J. T., Burleson, M. H., Poehlmann, K. M., Malarkey, W. B., Kiecolt-Glaser, J. K., Berntson, G. G., Uchino, B. N., & Glaser, R. (2000). Autonomic and neuroendocrine responses to mild psychological stressors: Effects of chronic stress on older women. *Annals of Behavioral Medicine*, *22*(2), 140–148. https://doi.org/10.1007/bf02895778
- Carter, J. A. (2017). Intellectual autonomy, epistemic dependence and cognitive enhancement. *Synthese*, *197*(7), 2937–2961. https://doi.org/10.1007/s11229-017-1549-y
- Charles, S. T., Piazza, J. R., Mogle, J., Sliwinski, M. J., & Almeida, D. M. (2013). The wear and tear of daily stressors on mental health. *Psychological Science*, *24*(5), 733–741. https://doi.org/10.1177/0956797612462222
- Chen, F. F., & Zhang, Z. (2018). Bifactor models in psychometric test development. *The Wiley handbook of psychometric testing: A multidisciplinary reference on survey, scale and test development*, 325–345.
- Code, L. (1987). *Epistemic responsibility*. Published for Brown University Press by University Press of New England.
- Cohen, S., Kamarck, T., & Mermelstein, R. (1983). A global measure of perceived stress. *Journal of Health and Social Behavior*, *24*(4), 385–396. https://doi.org/10.2307/2136404
- Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). The Satisfaction With Life Scale. *Journal of Personality Assessment*, *49*(1), 71–75. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa4901_13
- Dweck, C., Walton, G., & Cohen, G. (2014). *Academic Tenacity: Mindsets and Skills that Promote LongTerm Learning*.
- Haran, U., Ritov, I., & Mellers, B. A. (2013). The role of actively open-minded thinking in information acquisition, accuracy, and calibration. *Judgment and Decision Making*, *8*(3), 188–201. https://doi. org/10.1017/s1930297500005921
- Harris, R. J. (2003). **Traditional nomothetic approaches**. Handbook of research methods in experimental psychology, 41-65.
- Hopkins, K. D. (1998). **Educational and psychological measurement and evaluation**. Allyn & Bacon, A Viacom Company, 160 Gould Street, Needham Heights, MA 02194; Internet: http://www. abacon. com.
- Izard, C. E. (1977). *Human emotions*. Plenum Press.
- Jayawickreme, E., & Fleeson, W. (2022). How do intellectual virtues promote good thinking and knowing? *Theory and Research in Education*, *20*(2), 200–204. https://doi.org/10.1177/14778785221113985

- Jayawickreme, E., & Fleeson, W. (2023). Understanding intellectual humility and intellectual character within a dynamic personality framework. *The Journal of Positive Psychology*, *18*(2), 237–239.
- Keyes, C. L. (2005). Mental illness and/or mental health? Investigating axioms of the complete state model of health. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, *73*(3), 539–548. https://doi. org/10.1037/0022-006X.73.3.539
- Leary, M. R., Diebels, K. J., Davisson, E. K., Jongman-Sereno, K. P., Isherwood, J. C., Raimi, K. T., Deffler, S. A., & Hoyle, R. H. (2017). Cognitive and interpersonal features of Intellectual Humility. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *43*(6), 793–813. https://doi.org/10.1177/0146167217697695
- Matthews, M. D., & Lerner, R. M. (Eds.). (2024). *The Routledge International Handbook of Multidisciplinary Perspectives on Character Development. Volume I: Conceptualizing and Defining Character* (First edition. ed.). Routledge.
- Mesurado, B., & Vanney, C. (forthcoming). The role of intellectual character and honesty in adolescent flourishing. *Research in Human Develpment*.
- Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theory* (2nd ed.). McGraw-Hill

المستخلص باللغة الانكليزية

The current research aimed to reveal the intellectual personality of postgraduate students. To achieve the research objectives, the researchers adopted and translated the Baehr (2011) scale, which in its initial form consisted of (24) items with five alternatives to measure the intellectual personality. After verifying the apparent validity and validity of the items by presenting them to (30) referees specialized in the field of educational and psychological sciences and mental health, no item was dropped from the scale. In order to extract the psychometric properties of the scale, the researchers applied it to a sample of (400) male and female students. After completing the application, the researchers extracted the validity indicators, which are: internal consistency, discriminatory power (the two extreme groups), and confirmatory factor analysis. No item was deleted from the current research scale. As for reliability, the researchers verified it in two ways: Retest: To determine reliability in this way, the researcher used Pearson's correlation coefficient, and the value of the reliability coefficient for the Immunity Personality Scale reached (0.82) and Cronbach's alpha: By using this method, it became clear that the value of the reliability coefficient for the Immunity Personality Scale reached (0.83). These are very good reliability coefficients based on the standards set by measurement and evaluation experts. After verifying the validity and reliability of the scale, the researchers applied it to their research sample, and resorted to statistically analyzing the data using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS ver. 26) and concluded that graduate students enjoy a high level of intellectual personality traits.